



موازة مع الدروس الحسنية المنيفة تنظم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بتعاون مع مؤسسة دار الحديث الحسنية

ندوة دولية في موضوع "الدراسات الحديثية في العالم الإسلامي: الواقع والمأمول" وذلك يوم الإثنين 7 رمضان 1445هـ الموافق 18 مارس 2024م ديباجة:

مثلت دراسات الحديث النبوي وعلومه المظهر الأبرز لعناية الأمة الإسلامية بالسنة النبوية، ويدل تنوع التصنيف وتعددته عبر القرون على تفاعل علماء الأمة مع كل التحديات التي واجهت السنة في نقلها وفهمها. خلدها فنون علمية بقواعد ومصنفات متنوعة، كعلم الرجال والعلل، ومشكل الحديث، وفقه الحديث، وغيرها من المصنفات التي تدل على الجهود التي بذلت لاقتباس أنوار النبوة وتعميمها، في السلوك والتصورات، فضلا عن الأحكام الشرعية المقتبسة منها التي حظيت بالتحريير والتنظيم وإقامة الحسبة عليها.

وفي العصر الحاضر برزت تحديات أخرى تتعلق بالحجية والمصادقية في النقل، بل تعدى الأمر إلى التشكيك في أصالتها الشرعية، وقاد هذه التحديات باحثون من تخصصات فلسفية متنوعة من المستشرقين، وغيرهم من المهتمين بقضايا الإصلاح. إن هذه التحديات فرضت قراءة تحليلية دقيقة للمناهج التي تم بها التوثيق والنقل، واستثمار علمي ومنهجي للشواهد الكامنة في كتب الرجال والعلل التي تثبت الجهد النقدي الذي حظيت به الرواية الحديثية، والعلمية إلى ميزت القواعد التي اعتمدت.

إضافة إلى هذه التحديات، يوجد تطور متسارع للمجتمعات الإسلامية، تغيرت معه وسائل العيش، وأساليب الحياة، في كل جوانبها كما تنوعت الحاجات، وتولدت مشاكل اجتماعية، واختيارات في العيش والعلاقات مما يدعو إلى استثمار فعال للسنة النبوية، من خلال إعادة تصنيفها، وبناء مضمونها، بناء يحقق مقاصدها، لاستكمال مسيرة ضبط السلوك والتصورات.

لقد انخرطت الجامعات والمعاهد في مختلف البلدان الإسلامية، والمؤسسات البحثية، والأفراد في دراسات متنوعة، بعضها يتعلق بالجانب التاريخي، وبعضها يتعلق بالتحقيق ونشر التراث المخطوط، وبعضها دراسات نقدية للدراسات الاستشرافية التي تناولت الأحاديث بالنقد في جانب ثبوتها، ومضمونها. وبعضها الآخر اهتم بدراسة أوجه استثمارها في معالجة السلوك، وإشاعة الثقافة السنية.

فما هو واقع هذه الدراسات كما وكيفا من حيث الإشكالات التي تطرح؟ والمناهج التي تسلك لمعالجتها؟ وهل حققت إضافة علمية تستجيب لتطلعات المسلم المعاصر؟ وما هو أثر الجهود والتجارب البحثية من جهة الأفراد والمؤسسات التي عنيت بالحديث النبوي؟ وما هي آفاق الدراسات الحديثية لتجاوز القصور الملحوظ، وتحقيق المقاصد والمأمول منها؟

ذلك ما تأمل هذه الندوة بعون الله تعالى ثم بخبرة ورسوم الأساتذة المشاركين أن تقدم إجابات علمية عنه تسهم في فتح آفاق جديدة للدراسات الحديثية. وبالله التوفيق

برنامج الندوة

11:00 افتتاح بآيات بينات من الذكر الحكيم: المقرئ: أيوب ناصر (أكادير- المملكة المغربية).

11:05 كلمة ترحيبية وتقديم للندوة والمشاركين فيها: رئيس الجلسة د. محمد ناصر (أستاذ الحديث النبوي الشريف وعلومه بمؤسسة دار الحديث الحسنية).

11:10 مجالس السماع الحديثية: ما لها وما عليها: د. عبد الحكيم الأنيس (كبير باحثين أول وعضو هيئة كبار العلماء في دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي).

11:30 الشرح المعاصر لصحيح مسلم: الجانب الإسنادي: د. أكرم الندوي (أستاذ بمعهد السلام: أوكسفورد/ لندن)

11:50 العقبات التي تعترض طالب علوم الحديث وسبل تذليلها: د. عبد الرحيم آيت بوحديد (أستاذ الحديث النبوي الشريف وعلومه بمؤسسة دار الحديث الحسنية).

12:10-12:40: مناقشة.

12:40-12:35 : خلاصات وختام.